

القيادة الإستراتيجية وتأثيرها في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة - دراسة
استطلاعية لآراء عينة من المديرين في هيئة السياحة العراقية

**Strategic Leadership And Its Impact In The Sustainable Economic Dimension
Of The Tourism Industry - An Exploratory Study Of The Opinions Of A
Sample Of Managers In The Iraqi Tourism Authority**

الأستاذ الدكتور: دينا حامد جمال

الجامعة المستنصرية - جمهورية العراق

<mailto:tree.sh2007@uomustansiriyah.edu.iq>

تاريخ النشر: 2024/07/31

الباحث: باسم محمد ياسين*

الجامعة المستنصرية - جمهورية العراق

basim1991@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/06/04

تاريخ الاستلام: 2024/05/24

ملخص

تهدف دراستنا الحالية إلى معرفة أثر أبعاد القيادة الإستراتيجية معاً المتمثلة بـ (التوجه الإستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، والممارسات الأخلاقية)؛ في البعد الاقتصادي لصناعة السياحة للقيادات في هيئة السياحة العراقية، فضلاً عن تشخيص مستوى اهتمام القيادات في هيئة السياحة بمتغيرات الدراسة إحصائياً ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تحليل آراء القيادات في هيئة السياحة العراقية؛ إذ تم توزيع (103) إستبانة، وزعت على (المدرء العامين، ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب)، إضافة إلى عمل المقابلات الشخصية التي تم إجرائها مع المسؤولين في الهيئة وأن مشكلة الدراسة هي: (ما تأثير أبعاد القيادة الإستراتيجية معاً في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة في هيئة السياحة العراقية؟)، وقد توصلنا إلى عدد من النتائج ومنها أن بعد الممارسات الأخلاقية ذات التأثير المعنوي أما بالنسبة للأبعاد الأخرى فقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير يذكر لها في (البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

المصطلحات المفتاحية: التوجه الاستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية والممارسات الأخلاقية.

Abstract:

Our current study aims to know the impact of the dimensions of strategic leadership together, represented by (strategic direction, balanced organizational control, human capital development, organizational culture, and ethical practices); In the economic dimension of the tourism industry for the leaders in the Iraqi Tourism Authority, as well as diagnosing the level of interest of the leaders in the Tourism Authority with the variables of the study statistically, and to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the descriptive analytical approach by analyzing the opinions of the leaders in the Iraqi Tourism Authority; (103) questionnaires were distributed to (general directors, department heads, and divisional officials). In addition to conducting personal interviews that were conducted with officials in the Iraqi Tourism Authority, the problem of the study is: (What is the impact of the dimensions of strategic leadership together on the sustainable economic dimension of the tourism industry, in the Iraqi Tourism Authority?) We have reached a number of results, including that the dimension of ethical practices has a moral impact As for the other dimensions, the results showed that they had no significant impact on (the sustainable economic dimension of the tourism industry).

Keywords: Strategic direction, balanced organizational control, human capital development, organizational culture and ethical practices.

1. مقدمة

للقيادة الإستراتيجية دورًا كبيرًا في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة، ومع استمرار ارتفاع الطلب العالمي على السفر والسياحة، أصبح من الضروري للمنظمات السياحية أن تتبنى ممارسات القيادة الإستراتيجية التي تركز على الاستدامة طويلة المدى بدلًا من التركيز على تحقيق المكاسب قصيرة المدى، من خلال التنمية السياحية بشكل مستدام وذلك لتحقيق التوازن بين الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان ازدهار الوجهات السياحية على المدى القصير والطويل، وفي بحثنا الحالي سنستعرض في المبحث الأول الإطار المنهجي للمبحث والمبحث الثاني للإطار النظري للمتغيرات أما المبحث الثالث فكان للجانب التطبيقي للمبحث وتم المبحث الرابع فكان لأهم الاستنتاجات والتوصيات.

2. الجانب المنهجي للمبحث

أولاً: المشكلة البحثية

يشهد قطاع السياحة عالمياً تطوراً ملحوظاً بعض الشيء في السنوات الأخيرة، إذ تُعد التنمية الاقتصادية المستدامة لصناعة السياحة هي أحد العوامل الأساسية لتعزيز هذا القطاع الحيوي والوصول به إلى ما يجب أن يكون؛ إذ إنّ الاعتماد على القطاع السياحي، لا يمكن تحقيقه ما لم توجد قيادة إستراتيجية تعمل برؤية واضحة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لصناعة السياحة. ونتيجة لما سبق يمكننا تلخيص المشكلة الرئيسة للمبحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: ما تأثير أبعاد القيادة الإستراتيجية معاً في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة، في هيئة السياحة العراقية؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية الرئيسة تنبثق تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما أهم المرتكزات الفكرية التي تستند عليها متغيرات البحث (القيادة الإستراتيجية، البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة)؟
- ما مستوى توافر القيادة الإستراتيجية بأبعادها المختلفة لدى مدراء هيئة السياحة العراقية؟
- ما مستوى اهتمام عينة البحث في هيئة السياحة العراقية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لصناعة السياحة؟

ثانياً: أهمية البحث

تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية القطاع الذي طبقت فيه وهو القطاع السياحي (هيئة السياحة العراقية) وما يمتاز به من أهمية كبيرة في إحداث نهضة كبيرة في التنمية الاقتصادية؛ ولما لهذه المتغيرات الرئيسة من أثر فاعل في تطوير القطاع السياحي؛ إذ إنّ القيادة الإستراتيجية تُعدُّ الحجر الأساس الذي لا يمكن تحقيق البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة من دونه؛ ويمكن تلخيص أهمية البحث في الآتي:

- جذب أنظار القيادات في هيئة السياحة إلى أهمية القيادة الإستراتيجية ودورها في تحقيق البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة التي تسعى القيادات العليا في الهيئة المبحوثة إلى تحقيقها؛
- يبحث في موضوعين مهمين في غاية الأهمية في تطوير القطاع السياحي وهما: القيادة الإستراتيجية والبعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة؛
- تسليط الضوء على أهمية القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

ثالثاً: أهداف البحث

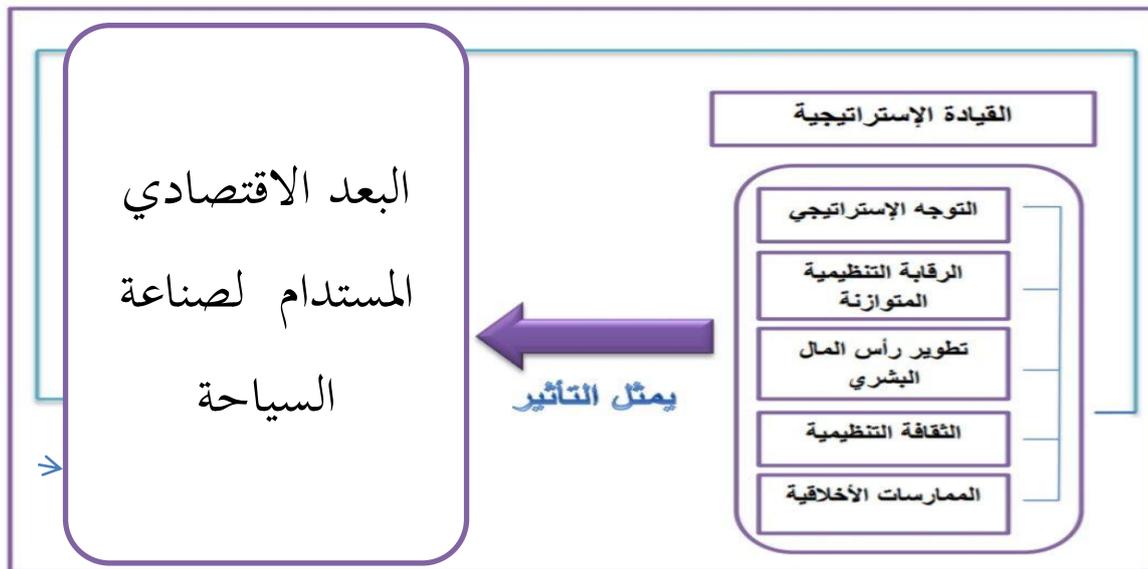
- من المسلمات في البحث العلمي أنّ أيّ بحث لا يُبنى إلا على أساس الوصول إلى تحقيق أهداف محددة وواضحة؛ وفي دراستنا هذه نسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة واقع القيادة الإستراتيجية وذلك من خلال قياس مستوى متغيرات البحث والأبعاد في هيئة السياحة العراقية بحسب إجابات العينة المبحوثة.
- معرفة مستوى البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة وذلك من خلال قياس مستوى متغيرات البحث والأبعاد في هيئة السياحة العراقية بحسب إجابات العينة المبحوثة.
- اختبار وتحليل مستوى تأثير أبعاد القيادة الإستراتيجية معا في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

رابعا: المخطط الفرضي للبحث

يعكس المخطط الفرضي للبحث الصورة المتبادلة للتأثير بين متغيرات البحث واتجاهاته، إذ يقوم على العلاقات المحددة في فرضيات البحث، وبناءً على ذلك، تم تحديد المتغير المستقل (القيادة الإستراتيجية)، الذي يتضمن خمسة أبعاد رئيسية (التوجه الإستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الممارسات الأخلاقية)، والمتغير التابع (البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة)، كما هو موضح في الشكل.

شكل (1) المخطط الفرضي للدراسة



خامسا: فرضيات البحث

تتم صياغة فرضيات البحث وفقا للنموذج الفرضي وأهداف البحث وبما ينسجم مع المصادر النظرية والفكرية لمتغيرات البحث؛ القيادة الإستراتيجية، البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة، إذ ستخضع للتحليل والمعالجة الإحصائية، وعندها سنبرهن صحة هذه الفرضيات من عدمها ويمكننا تقسيم الفرضيات على النحو التالي:

❖ الفرضية الرئيسية

- H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.
- H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

وتنقسم هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

❖ الفرضية الفرعية الأولى

- H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد التوجه الإستراتيجي في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد التوجه الإستراتيجي في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

❖ الفرضية الفرعية الثانية

H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الرقابة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الرقابة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

❖ الفرضية الفرعية الثالثة

H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد تطوير رأس المال البشري في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد تطوير رأس المال البشري في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

❖ الفرضية الفرعية الرابعة

H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الثقافة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الثقافة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

❖ الفرضية الفرعية الخامسة

H1 - يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الممارسات الأخلاقية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

H0 - لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الممارسات الأخلاقية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة.

سادسا: حدود البحث

يمكننا وضع حدود البحث في الآتي:

❖ الحدود المكانية: تمثل الحدود المكانية في هيئة السياحة العراقية.

❖ الحدود البشرية: شملت الحدود البشرية للبحث (المدراء العاميين ورؤساء الأقسام، ومسؤولي الشعب).

سابعا: مجتمع وعينة البحث

❖ وصف مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع عناصر المشكلة المراد دراستها، فالاختيار الملائم لمجتمع البحث يساهم بشكل كبير في اختبار الفرضيات وفي صحة النتائج، وقد اختار الباحث هيئة السياحة العراقية في تطبيق الجانب العملي للبحث، وبعد اطلاع الباحث على سجلات الهيئة والمتضمنة قوائم بإعداد المجتمع فضلا عن الإطلاع على هيكلها التنظيمية، فقد تم تحديد مجتمع البحث ومعرفة السجلات الأخرى للهيئة من إنجازات وتفصيل، لذا قام الباحث بتوزيع (103) إستبانة على أفراد الهيئة (الفئة الأولى المستهدفة بالرأي) المتمثلة ب (مدير عام، مدير قسم، مسؤول شعبة)، فاستلم الباحث منها (98) إستبانة، 5 منها لم تسترجع وتم استبعاد (9) استمارات كونها غير صالحة للتحليل الإحصائي؛ لتكون عينة البحث (89) إستبانة؛ وكما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1): عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة والصالحة وغير الصالحة

عدد الإستبانات الموزعة	عدد الإستبانات غير المسترجعة	عدد الإستبانات المسترجعة	عدد الإستبانات غير الصالحة	عدد الإستبانات المحللة إحصائيا
103	5	98	9	89

المصدر: من إعداد وعمل الباحث

الجدول (2) توزيع الإستبانات المحللة إحصائياً بحسب المنصب في هيئة السياحة العراقية

النسبة	التكرار	المنصب
3.4%	3	مدير عام
20.1%	18	رئيس قسم
76.5%	68	مسؤول شعبة
100%	89	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

3. الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: مفهوم القيادة الاستراتيجية

عرفها (صويص وآخرين، 2021، 88) بأنها " القدرة على التوقع والرؤية والحفاظة على المرونة، وتمكين الآخرين من إحداث التغيير الاستراتيجي متى أفضت الحاجة، وأنها تعني الإدارة من خلال الآخرين إدارة المنظمة ككل بدل إدارة الوحدات الوظيفية الفرعية، وتعني التعامل مع التغيير الذي يزيد من الوضع التنافسي الحالي والمستقبلي" كما عرفها (الجميل، 2023، 283) بأنها "الوظائف والمهام التي يؤديها الأفراد في المستويات العليا للمنظمة، المديرون العاملون والرؤساء التنفيذيون، من أجل توجيه وتحفيز وتطوير العاملين وتأثرهم بالقرارات التي تعمل على نجاح المنظمة" وفي ذات السياق عرفها (نشوان وآخرين، 2023، 301) بأنها "القيادة التي تركز على بعدين رئيسيين هما قدرة القادة في المستويات العليا على دفع المؤسسة نحو النجاح، وقدرتهم على اتخاذ القرارات الاستراتيجية" ويرى (الخفاجي وآخرين، 2023، 8) بأنها "الآلية التي من خلالها تستثمر المنظمة مزاياها التنافسية الحالية بينما لا تزال تبحث عن فرص جديدة، وصولاً إلى تحقيق أداء متفوق من خلال الابتكار والتعلم قياساً بالمنظمات المنافسة لها" ومن خلال ما تقدم يمكننا تعريف القيادة الاستراتيجية على أنها (قدرة المنظمات السياحية على تحديد الاتجاه الاستراتيجي من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتوجيه العاملين نحو تحقيق الأهداف المحددة، كما أنها تشمل القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، والقدرة على التكيف والتفكير النقدي، والتواصل الفعال مع البيئتين الداخلية والخارجية، بهدف تحقيق النجاح الاستراتيجي المستدام).

ثانياً: أهمية القيادة الاستراتيجية

- تأتي أهمية القيادة الاستراتيجية للمنظمات السياحية من طبيعة البيئة التي تحيط بها، والتي تتميز بحالة من الغموض والتعقيد وعدم التأكد والاضطراب والتغير المستمر، فضلاً على المنافسة الشديدة في هذا القطاع (عبد الرزاق وآخرين، 2021، 150) وتتضح أهميتها للمنظمات السياحية في كل مما يأتي: تعزيز الالتزام بالنموذج الأخلاقي؛ إذ أن القيادة الاستراتيجية تعمل على تعزيز الالتزام بالنموذج الأخلاقي للعلاقات الداخلية بين العاملين سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية. (أبو الوفا وآخرين، 2020، 366)
- جذب واستقطاب الكفاءات: تهتم القيادة الاستراتيجية بجذب واستقطاب الكفاءات والقدرات الإدارية الماهرة وتنمية قدراتهم لتعزيز القدرات ومواجهة المشاكل في الظروف الحرجة والتحديات المستقبلية برؤية واضحة وتفكير إبداعي، مع مراعاة الظروف المحيطة. (علي وآخرين، 2020، 190)
- الاستجابة السريعة: إذ تظهر أهمية القيادة الاستراتيجية في القدرة على التكيف والاستجابة بسرعة للتغيرات البيئية المتسارعة، وخاصة في ظل توسع العولمة وتعقيدها، تعتبر الاستجابة السريعة أمراً حاسماً لنجاح المؤسسات في البقاء على قيد الحياة والتنافس في القطاع السياحي. (القيسي، 2022، 69)

ثالثاً: البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة

تعد التنمية الاقتصادية المستدامة في صناعة السياحة جزءاً أساسياً في تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد الطبيعية والاجتماعية، إذ يتناول هذا البعد كيفية استغلال الثروات السياحية بشكل يحافظ على استدامتها ويعود بالفائدة على المجتمع المحلي والاقتصاد بشكل عام، ويرى (علاء الدين، 2013، 6) أن هذا البعد يُعنى بالوصول إلى النشاط الاقتصادي المستدام للقوى المتفاعلة في السوق الموجهة فيتحقق السلوك الاستثماري المستدام، والنشاط الإنتاجي المستدام والتوزيع المستدام للموارد والثروات والنموذج الاستهلاكي المستدام وما يرتبط به من نشاط تسويقي مستدام مع الأبعاد الأخرى للتنمية الشاملة المستدام، وتظهر أهمية الجانب الاقتصادي، في ضمان التشغيل السليم للوجهات السياحية والفوائد الاقتصادية طويلة الأجل لأصحاب المصلحة، مثل خلق فرص العمل، كخدمة اجتماعية للمجتمع، فضلاً عن الحد من الفقر لدى المجتمعات السياحية (Juandi, et.al 2018, 2) وفي هذا السياق يرى (عبادي وآخرون، 2018، 949) تم التركيز في هذا البعد على كيفية تحسين الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، مثل تخفيض البطالة والفقر، في حين يرى (Khokhobaia, 2018, 22) من الناحية الاقتصادية، فإن المهمة الهامة للتنمية المستدامة هي تحفيز النشاط الاقتصادي، الأمر الذي ينبغي أن ينعكس على رفاهية المجتمع إذ أن للتأثيرات الاقتصادية أثر كبير على المجتمع، ووضح (Doncheva 2019, 401)، بأن البعد الاقتصادي للسياحة يتحقق من خلال تحقيق أقصى قدر من الفوائد الاقتصادية، وزيادة القدرة التنافسية، والنمو السياحي، ويرى (ساحي وآخرون، 2019، 10) أن التنمية المستدامة تدافع عن عملية تطوير التنمية الاقتصادية التي تأخذ في حسابها على المدى البعيد التوازنات البيئية الأساسية باعتبارها قواعد للحياة البشرية والطبيعية والنباتية، ويرى الباحث أنّ ذلك يعني بأن التنمية والاقتصاد والاستدامة عمليات مترابطة ومتلازمة، وفي سياق مماثل بين (1, 2020, Alipour et.al) أن هناك إجماع عام على أن السياحة معترف بها كقطاع مهم في الاقتصاد، وذلك بسبب الأدوار المتنوعة التي تؤديها في حياة المجتمع، وقدرتها على إحداث تأثير إيجابي على نوعية حياة السكان، وأشار (الحمود، 2020، 143) إلى أن الاستدامة الاقتصادية تتجسد في الخطط التي يمكن الاستفادة منها في الوقت الحالي وعلى المدى الطويل، من خلال شمول الأعمال الصغيرة والناشئة إلى المنظمات الكبيرة، كما يتضمن ذلك إتباع المسارات المتفق عليها دولياً في الاستدامة، وإشاعة الوعي البيئي والأخلاقي بين السائحين، وتنوع الخدمات عبر تطوير الأنشطة السياحية.

واتفق كل من (سارة وآخرون، 2018، 14)، (تركبة، 2018، 7)، (عامر وآخرون، 2019، 377)، (مصطفى وآخرون، 2019، 71)، (ساحي وآخرون، 2019، 24)، (زهرة وآخرون، 2021، 95) إلى أنّ البعد الاقتصادي يتحقق من خلال توفير العملة الصعبة والدخل ومستوى الاستثمار السياحي ويضيف عليها (مفيدة وآخرون، 2020، 44) نسبة المساهمة في الناتج المحلي وميزان المدفوعات، ويذهب (فواسيمة، 2021، 43) على اعتبار البعد الاقتصادي أحد الجوانب الرئيسية في البيئة التسويقية والتي تؤثر بشكل رئيس على الطلب السياحي، إذ يشمل هذا البعد مجموعة من العوامل مثل (التجاهات الشراء، ومعدل التضخم، ومعدل البطالة) وغيرها من العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل استراتيجيات التسويق للمنظمة.

وبين (سعداوي، 2021، 240) أن المتغير الاقتصادي للسياحة المستدامة يسعى إلى تحقيق الأرباح الاقتصادية وذلك عن من خلال ضمان الجودة والقدرة التنافسية للمناطق والمنظمات السياحية وذلك يحقق امكانية البقاء إلى المدى الطويل والهدف الأساس للمتغير الاقتصادي هو تحقيق الرفاهية والازدهار للمجتمع المحلي عن طريق جودة العمالة والعدالة الاجتماعية كونهم عنصرين أساسيين لزيادة كمية ونوعية الوظائف المتعلقة بالسياحة في المجتمع المحلي، مع ضمان التوزيع العادل والرشيد للمنافع الاقتصادية والاجتماعي، ويرى (غردى وآخرون، 2020، 87)، (أمال، 2021، 45) بأن الأهداف الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة تتحقق من خلال زيادة النمو الاقتصادي والقضاء على الجوع و الفقر المطلق في العالم.

وفي ذات السياق يرى باحثون أن البعد الاقتصادي يهدف إلى تقليص تبعية الدول من تبعيتها إذ تسعى تلك الدول على اعتماد برامج تنمية تعتمد فيها على القدرات الذاتية للبلدان السياحية مما يساهم وبشكل كبير إلى تحرير الدول واستقلاليتها وهذا يدل على

الأهمية السياسية التي تلعبها السياحة (زهرة وآخرون، 2021، 95)، ونتيجة ذلك يمكن القول أن اعتماد أهداف التنمية السياحية المستدامة والاقتصادية منها خاصة فهذا من شأنه أن يغير كفة القوى العالمية العظمى، إذ إن السياحة تعني قدوم السائح إلى المناطق السياحية وهذا ما يعني ازدهار تلك المنطقة اقتصاديا إذ ينعكس ذلك على استقلالية الدولة ذات الجذب السياحي، وفي ذات السياق أشار (قواسيمة، 2021، 43) إلى أن أغلب الدول الصناعية السائرة في طريق النمو تعتبر صناعة السياحة قطاعا إنتاجيا له أهمية اقتصادية وتجارية وسياسية، وبناءً على ذلك فهي ليست مجالا للترفيه فقط وإنما مورد أساسي للنهوض بالتنمية الاقتصادية، وذكر (قطب وآخرون، 2021، 717) أن هذا البعد ينبع من أن البيئة هي كيان اقتصادي متكامل باعتبارها قاعدة للتنمية وأي تلوّث لها واستنزاف لمواردها يؤدي في النهاية إلى إضعاف فرص التنمية المستقبلية لها، ومن ثم يجب أخذ المنظور الاقتصادي بعيد المدى لحل المشكلات من أجل توفير الجهد والمال والموارد، وبينت (نادية، 2022، 90) بأن هذا البعد يهدف أساسا إلى الاستخدام الأمثل للإمكانيات الاقتصادية.

ويرى (سعدي وآخرون، 2016، 83)، (الجندي، 2022، 410) بأن البعد الاقتصادي يتحقق من خلال:

- العدالة الاقتصادية؛
- النمو الاقتصادي المستدام؛
- كفاءة رأس المال؛
- إشباع الحاجات الأساسية.

الشكل (2): مؤشرات البعد الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على المصادر النظرية

من خلال ما سبق نستنتج أن البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد، ويتمثل في استغلال الثروات السياحية بشكل يعود بالفائدة على المجتمع المحلي والاقتصاد بشكل عام، تشمل أهدافه العدالة الاقتصادية، النمو المستدام، كفاءة رأس المال، وإشباع الحاجات الأساسية، يتم تحقيق البعد الاقتصادي من خلال توفير العملة الصعبة، والدخل، ومستوى الاستثمار السياحي، بالإضافة إلى المساهمة في الناتج المحلي وميزان المدفوعات، ويهدف البعد الاقتصادي أيضاً إلى تحقيق الأرباح الاقتصادية وتعزيز الجودة والقدرة التنافسية للمناطق والمنظمات السياحية، يهدف أيضاً إلى تحسين مستوى معيشة المجتمع المحلي وتوفير فرص العمل المناسبة، يتعلق البعد الاقتصادي أيضاً بالتوزيع العادل والرشد للمنافع الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة النمو الاقتصادي.

واستناداً لما سبق يمكننا تعريف البعد الاقتصادي على أنه (ذلك البعد الذي يسعى لتحقيق التوازن الاقتصادي من خلال الاستخدام الأمثل للثروات السياحية لضمان استفادة الأجيال الحالية والقادمة من تلك الثروات و تحسين الحياة المعيشية والقضاء على الفقر وتحقيق التوزيع العادل للثروات والإيرادات للمجتمع المضيف من خلال إصدار الأنظمة والتشريعات الخاصة بذلك)

4. الجانب العملي

أولاً : تحليل متغيرات الدراسة

أ. تحليل ابعاد القيادة الاستراتيجية

أما عن تحليل أبعاد القيادة الإستراتيجية مجتمعة فقد حقق متغير القيادة الإستراتيجية وسطا حسابيا بلغ قيمته (3.756) وبمستوى جيد وانحراف معياري (0.669) ومعامل اختلاف بلغ (17.8) إذ بلغت نسبة الاتفاق على هذا البعد (75.1%)، أما عدم الاتفاق فقد بلغت النسبة (24.9%) إذ تشير النتيجة إلى أن هيئة السياحة لديها القدرة على تحديد الاتجاه الإستراتيجي من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتوجيه العاملين نحو تحقيق الأهداف المحددة، والقدرة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية، والقدرة على التكيف والتفكير النقدي، والتواصل الفعال مع البيئتين الداخلية والخارجية بهدف تحقيق النجاح الاستراتيجي المستدام وبالتالي وضع صورة مستقبلية تمكنها من الوصول إلى تلك التوجهات من خلال قيامها بوضع رؤية تتسم بالمرونة والقابلية للتجديد، إذ يوضح التحليل الإحصائي لخلاصة أبعاد متغير القيادة الإستراتيجية ما يلي:

بينت النتائج أن أعلى وسط حسابي إجمالي كان عند بعد (الثقافة التنظيمية) إذ بلغ (3.890) وبمستوى جيد بانحراف معياري بلغ (0.729) ومعامل اختلاف بلغ (18.7)، إذ بلغت نسبة الاتفاق على هذا البعد (77.8%) أما عدم الاتفاق فقد بلغت النسبة (22.2%)، إذ جاء هذا البعد بالترتيب (الثاني) من حيث الأهمية النسبية لأبعاد متغير القيادة الإستراتيجية وتشير النتيجة إلى أن الهيئة تعمل على مجموعة متكاملة من الأفكار والعادات والمعتقدات التي تنتهجها الهيئة والعاملين فيها لغرض الوصول إلى أهدافها وتحقيق رؤيتها الإستراتيجية من خلال العمل الجماعي من خلال تشكيل فرق العمل وتحفيز الموظفين على فهم الأعمال الموكلة إليهم وإنجازها ذاتياً. أشارت النتائج إلى أن أقل وسط حسابي إجمالي كان عند بُعد (الممارسات الأخلاقية) إذ بلغ (3.598) وبمستوى جيد بانحراف معياري بلغ (0.863) ومعامل اختلاف بلغ (24.0) إذ بلغت نسبة الاتفاق على هذا البعد (72.0%) أما عدم الاتفاق فقد بلغت النسبة (28.0%) إذ جاء هذا البعد بالترتيب (الخامس) من حيث الأهمية النسبية لأبعاد متغير القيادة الإستراتيجية، وتشير النتائج إلى أن الهيئة تعمل على تحسين العمليات التي تهدف إلى تقييم وتقويم السلوكيات الأخلاقية لها في تعاملها مع البيئة الداخلية والخارجية، وبما ينسجم مع المعايير الأخلاقية الموضوعية التي من شأنها الوصول إلى النجاح الإستراتيجي المستدام من خلال تطوير نظام المكافآت بما يعزز الالتزام بالسلوك المهني والأخلاقي وتكريم الموظفين الملتزمين بالسلوك الأخلاقي.

الشكل (3): الأوساط الحسابية لأبعاد متغير القيادة الاستراتيجية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Excel 2010

يتبين أن بعد (التوجه الإستراتيجي) قد أتى في الترتيب (الأول) من حيث الأبعاد بصورة عامة إذ كان أكثر الأبعاد أهمية (من حيث الاتفاق وقلت التشتت عليه) مقارنة بالأبعاد الأخرى.

الشكل (4): الأهمية النسبية لأبعاد متغير القيادة الإستراتيجية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Excel 2010

الجدول (3): خلاصة أبعاد متغير القيادة الإستراتيجية

ت	أبعاد متغير القيادة الإستراتيجية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاتفاق	نسبة عدم الاتفاق	ترتيب الأبعاد
1	التوجه الإستراتيجي	3.746	0.647	17.3	74.9	25.1	1
2	الرقابة التنظيمية المتوازنة	3.858	0.731	18.9	77.2	22.8	3
3	تطوير رأس المال البشري	3.690	0.883	23.9	73.8	26.2	4
4	الثقافة التنظيمية	3.890	0.729	18.7	77.8	22.2	2
5	الممارسات الأخلاقية	3.598	0.863	24.0	72.0	28.0	5
	القيادة الإستراتيجية	3.756	0.669	17.8	75.1	24.9	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V.25

ب. لبعد الإقتصادي المستدام لصناعة السياحة

أفرزت النتائج الموجودة في التحليل الوصفي للبعد الاقتصادي، إذ أظهر هذا البعد وسطاً حسابياً إجمالياً بلغ (3.791) وانحرافاً بلغ (0.717)، كما سجلت قيمة معامل الاختلاف لهذا البعد (18.9)، وبلغت نسبة الاتفاق (75.8%)، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق (24.2%)، إذ يتضح من إجابات العينة بصورة عامة توجهها نحو الاتفاق وبمستوى جيد على كل الأسئلة التي تتعلق بهذا البعد.

الجدول (4): الإحصاءات الوصفية للبعد الاقتصادي

الترتيب	نسبة عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	
						من أجل تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية السياحية	المستدامة يعمل المديرون في هيئة السياحة على:
1	22.5	77.5	19.0	0.736	3.876	1	إيجاد خطط اقتصادية لمواجهة المخاطر الإستراتيجية
2	22.9	77.1	22.3	0.860	3.854	2	تحقيق تحسينات اقتصادية جوهرية في التنمية السياحية
3	23.4	76.6	21.3	0.815	3.832	3	تبني إستراتيجيات محددة تساهم في تحقيق الاستدامة الاقتصادية
4	24.5	75.5	23.9	0.901	3.775	4	التوصية بإصدار التشريعات التي تؤكد على توفير فرص العمل المناسبة لأفراد المجتمع المحلي في المرافق السياحية

5	إلزام المرافق السياحية بالعمل على توفير الأجور المناسبة للأفراد العاملين	3.618	1.092	30.2	72.4	27.6	5	اتفق
	الوسط العام	3.791	0.717	18.9	75.8	24.2		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V.25

الشكل (5): الأوساط الحسابية للبعد الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Excel 2010

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن المديرين في هيئة السياحة يعملون على إيجاد خطط اقتصادية لمواجهة المخاطر الإستراتيجية إضافة إلى تحقيق تحسينات اقتصادية جوهرية في التنمية السياحية من خلال تبني إستراتيجيات محددة تساهم في تحقيق الاستدامة الاقتصادية والتوصية بإصدار التشريعات التي تؤكد على توفير فرص العمل المناسبة لأفراد المجتمع المحلي في المرافق السياحية، إذ أن هدف الهيئة في 2023 أن يكون لقطاع السياحة (العام والمختلط والخاص) إسهام أكبر في الناتج المحلي الإجمالي وتطمح أن يكون إسهام قطاع السياحة ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي الوطني، وذكر كتاب (انجازات هيئة السياحة، 2023) تتولى هيئة السياحة ضمن خطة التنمية الوطنية للأعوام (2021 - 2023) العمل على تطوير البنى التحتية للقطاع السياحي وتشجيع الاستثمار من خلال زيادة أعداد المرافق السياحية وتوجيه النشاط السياحي بالمستوى الذي يتناسب مع ارتفاع أعداد الزائرين الأجانب الوافدين للسياحة في العراق، ورفع مستوى الخدمات السياحية من خلال رفع مستوى كفاءة القوى البشرية العاملة في النشاط السياحي، فضلا عن أن الهيئة عملت على تعظيم إيراداتها وتخفيض نفقاتها ونلاحظ أن النفقات كانت 15 مليار دينار أما الإيرادات فكانت 28 مليار دينار عراقي وبذلك أصبح فائض بقيمة 12 مليار دينار وذلك من خلال الرسوم والإيجارات والاستثمارات لتمويل موظفيها ورواتبهم. والجدول التالي يوضح كشف مصاريف وإيرادات هيئة السياحة.

الجدول (5): كشف مصاريف وإيرادات هيئة السياحة

كشف مصاريف وإيرادات دوائر هيئة السياحة لعام 2022

التشكيل	المصاريف	الإيرادات
مكتب رئيس الهيئة	1,762,411,534	15,200,000
المجاميع السياحية	1,514,366,978	9,456,679,656
المرافق السياحية	4,447,833,427	10,698,025,075
التفتيش والمتابعة	3,436,940,780	7,295,046,196
الإدارية والمالية	4,223,021,536	670,814,998
المجموع	15,399,774,255	28,120,565,925
الفائض المتحقق		12,720,791,670

المصدر: كتاب انجازات هيئة السياحة، 2023، وزارة الثقافة والسياحة والآثار هيئة الآثار

وفي مقابلة أجراها الباحث مع السيدة مدير قسم التدريب والتطوير السياحي أكدت فيها على سعي الهيئة إلى توفير فرص العمل لخريجي الكليات والمعاهد السياحية للعمل في المرافق السياحية التابعة للقطاع العام والمختلط والخاص وقد تم تقديم مقترح إلى رئاسة الوزراء ينص على أن تكون نسبة 25% من العاملين في المرافق السياحية من خريجي المعاهد والكليات السياحية وذكرت أيضا تشجيع الهيئة أصحاب المشاريع السياحية إلى توفير فرص العمل للعاملين من أبناء المنطقة السياحية، وأشارت النتائج إلى أن أعلى قيمة سُجِّلَتْ في السؤال الذي يتعلق بـ "إيجاد خطط اقتصادية لمواجهة المخاطر الإستراتيجية" بوسط قيمته (3.876) وبمستوى جيد وبانحراف (0.736)، وبلغ معامل الاختلاف لهذا السؤال (19.0)، حيث بلغت نسبة الاتفاق (77.5%)، ونسبة عدم الاتفاق (22.5%)، وجاء هذا السؤال بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، أما أقل قيمة فقد كانت في السؤال الذي يتعلق بـ "إلزام المرافق السياحية بالعمل على توفير الأجور المناسبة للأفراد العاملين"، وبوسط قيمته (3.618) وبمستوى جيد وبانحراف (1.092)، وبلغ معامل الاختلاف لهذا السؤال (30.2)، حيث بلغت نسبة الاتفاق (72.4%)، ونسبة عدم الاتفاق (27.6%)، وجاء هذا السؤال بالترتيب الخامس من حيث الأهمية النسبية، من خلال ما سبق نستنتج إن البعد الاقتصادي في التنمية السياحية المستدامة يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد، ويتمثل في استغلال الثروات السياحية بشكل يعود بالفائدة على المجتمع المحلي والاقتصاد بشكل عام، تشمل أهدافه العدالة الاقتصادية، النمو المستدام، كفاءة رأس المال، وإشباع الحاجات الأساسية، يتم تحقيق البعد الاقتصادي من خلال توفير العملة الصعبة، والدخل، ومستوى الاستثمار السياحي، بالإضافة إلى المساهمة في الناتج المحلي وميزان المدفوعات، يهدف البعد الاقتصادي أيضاً إلى تحقيق الأرباح الاقتصادية وتعزيز الجودة والقدرة التنافسية للمناطق والمنظمات السياحية، يهدف تحسين مستوى معيشة المجتمع المحلي وتوفير فرص العمل المناسبة، يتعلق البعد الاقتصادي أيضاً بالتوزيع العادل والرشد للمنافع الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة النمو الاقتصادي.

وقامت هيئة السياحة بمفاتيحة وزارة النفط بتمويل المشاريع السياحية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة بمادة الكازويل وبسعر مدعوم لدعم المشاريع السياحية، وفي ذات السياق قامت الهيئة وبعد تنفيذ قرار رئيس الوزراء المتضمن استيفاء مبلغ 10 دولار من كل مسافر لحساب الهيئة فضلا عن اهتمامها بعملية الاستثمار السياحي إذ قامت برفع العديد من المواقع السياحية للاستثمار وفي أكثر من محافظة عراقية.

وعملت الهيئة على إصدار العديد من القرارات المعززة للنشاط السياحي والاستثمار ومنها (الجزارات هيئة السياحة، 2023):

❖ مشاركة هيئة السياحة الفاعلة في عضوية لجنة الأمر الديواني رقم (40) لسنة 2019 الموسومة بـ (اللجنة العليا لدعم السياحة)، وقدمت الهيئة مقترحات كفيلة بتخفيض نسبة الحسائر التي تكبدها قطاع الفنادق وشركات السفر والسياحة في العراق، والتي نجم عنها تداعيات غير مسبوقه، مع استمرار القيود المفروضة على الحركة السياحية الناجمة عن (جائحة كورونا)، وذلك للنهوض بالقطاع السياحي والعودة بقوة للعمل بشكل آمن عن طريق اتخاذ جملة من التوصيات ومنها:

▪ تنظيم العمل الخاص بمنح سمات دخول المجاميع السياحية إلى العراق عن طرق التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، فضلاً استحصال هيئة السياحة على موافقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء لتوجيه الجهات المعنية بالإسراع في إنجاز مشروع سمة الدخول الالكترونية؛

▪ تفعيل القرار رقم (100) لسنة 2019 المتضمن أن تُحسب الرسوم الضريبية على الفنادق على أساس التشغيل الفعلي، في فترة جائحة (كوفيد 19)؛

▪ تخفيض أجور تعريفه الكهرباء للفنادق السياحية المساهمة المختلطة والقطاع الخاص، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (154)/ الفقرة 2 (ثانياً) لسنة 2022، والخاص بتنفيذ ما جاء بالفقرة (1) من قرار مجلس الوزراء رقم (100) لسنة 2019، المتضمن دعم القطاع السياحي بالتنسيق مع وزارة الكهرباء / الدائرة الاقتصادية، وتوجيه الشركة العامة لتوزيع الطاقة الكهربائية كافة للعمل بتنفيذ بما جاء بقرار مجلس الوزراء؛

- إطلاق المبادرة السياحية على غرار المبادرة الزراعية والصناعية لتقديم قروض مالية بفوائد ميسرة دعماً لأصحاب الفنادق وشركات السفر والسياحة، لغرض استنهاض هذا القطاع؛
 - مفاحة الأمانة العامة لمجلس الوزراء لغرض استحصال موافقة مجلس الوزراء على الإعزاز إلى وزارة النفط / شركة توزيع المنتجات النفطية بتجهيز الفنادق السياحية في محافظتي (النجف الأشرف و كربلاء المقدسة) بمادة (الكازويل) بسعر الدولة المدعوم؛
 - مفاحة وزارة التجارة بإلزام دائرة تسجيل الشركات باستحصال موافقة (هيئة السياحة) الأولية عند منح شهادة تأسيس للشركات التي تروم فتح شركة سفر وسياحة، وذلك للحد من ظاهرة انتشار الشركات غير المجازة رسمياً من هيئة السياحة؛
 - أوصت الأمانة العامة لمجلس الوزراء توجيه الجهات المعنية لتضمين شرط الحجز في الفنادق السياحية عند التقديم للحصول على (سمة الدخول للوافدين إلى العراق كون موضوع السكن والمبيت من مهام عمل الفنادق والشقق السياحية)؛
 - تسهيل عملية إدخال الزائرين عبر المنافذ الحدودية عن طريق زيادة إعداد المنافذ الحدودية ومنها (منفذ زرباطية الشلاجمجة، الشيب، سقوان)، حيث أن زيادة المنافذ الحدودية انعكس على زيادة المجاميع السياحية الوافدة، ومخرجاته ارتفاع نسبة تشغيل شركات السفر والسياحة؛
 - تبسيط إجراءات منح إجازة مزاوله مهنة للمرافق السياحية القطاع الخاص، ومنها: إلغاء شرط براءة الذمة الضريبية الاكتفاء بتقديم عقد إيجار لموقع المرفق السياحي، دون تصديقه من قبل الجهات ذات العلاقة
 - تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم (150) لسنة 2009، والمتضمن استيفاء مبلغ (10) دولار لحساب الهيئة.
- ❖ **قرارات مجلس ادارة هيئة السياحة لعام 2022:** وهي مبينة أدناه:
- في الاجتماع الدوري الأول بتاريخ 19/1/2022 أوصى بإصدار قرار تحديد نسبة تشغيل خريجي كليات ومعاهد السياحة والفندقة من قبل رئيس الهيئة؛
 - بجلسته الثانية بتاريخ 22/9/2022 أوصى على تجديد إجازة شركات السفر والسياحة سنويا من خلال وضع الجدارية في مدخل الشركة بعد التأكد من سلامة موقف الشركة؛
 - في الاجتماع الدوري الرابعة بتاريخ 16/5/2022، تمت الموافقة على اعتماد التعديلات المقترحة من قبل دائرة التفتيش والمتابعة على ضوابط المرافق السياحية وشركات السفر والسياحة، لغرض تبسيط إجراءات منح إجازة مزاوله مهنة؛
 - دراسة إقامة مشروع سكني لموظفي السياحة.
- ❖ وفي إطار تعزيز مكانة العراق في المجتمع الدولي فيما يخص السياحة فقد عملت الهيئة على تمثيل العراق في المحافل الدولية والمشاركات الخارجية لهيئة السياحة في العام 2022
- شاركت هيئة السياحة في اجتماع العمل المشترك، لصياغة وثيقة الإستراتيجية في مجال الأمني للسياحة في تونس، بتاريخ من (13-14/1/2022)؛
 - شاركت الهيئة في اجتماع لجنة تطوير الإستراتيجية العربية للسياحة في مقر جامعة الدول العربية في مصر، تاريخ (1-2/2/2022)؛
 - المشاركة في اجتماع (ال 48) للجنة الإقليمية للشرق الأوسط في منظمة السياحة العالمية لدعم السياحة وتأهيل العنصر البشري بتاريخ (28-29/3/2022)؛
 - شاركت وزارة الثقافة والسياحة والآثار / هيئة السياحة وبالتعاون مع رابطة شركات السفر والسياحة في النسخة التاسعة والعشرين من معرض سوق السفر العربي في دبي بتاريخ (9 - 12/5 /2022)؛

- اجتماع مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني بتاريخ (10/6/2022) لبحث التعاون في المجال السياحي ما بين البلدين؛
- شاركت هيئة السياحة في الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة للمدة (من 27 إلى 29 /6/ 2022)، في العاصمة باكو بأذربيجان تحت شعار "دور المجتمعات المحلية في تنمية السياحة"، يمثل العراق أحد أعضاء هذه اللجنة والتي تضم تسع دول من مجموع 57 دولة؛
- عقد اجتماع وزاري في العاصمة السورية دمشق، لمتابعة تنفيذ وتفعيل البرنامج التنفيذي في مجال التعاون السياحي ما بين البلدين بتاريخ (من 29/7 - 1/8/2022)؛
- زيارة المتحف البريطاني بتاريخ 1-4/8/2022، لغرض مناقشة المشاريع الثنائية التي تتعلق بالحماية والبحث والترويج للتراث الثقافي في العراق؛
- شاركت وزارة الثقافة والسياحة والآثار، هيئة السياحة في القمة العالمية الثانية والعشرين للمجلس العالمي للسياحة والسفر، التي أقيمت في مدينة الرياض بتاريخ (11/28-1/12/2022)، وبحضور قادة قطاع الطيران والفنادق وشركات تنظيم الرحلات والسفر؛
- شاركت وزارة الثقافة والسياحة والآثار في اجتماع المؤتمر الدورة 25 للمجلس الوزاري العربي للسياحة الذي عقد في مقر الجامعة العربية بتاريخ 12/12/2022، وأعلن الدكتور احمد الفكك البدراي وزير الثقافة والسياحة والآثار خلال الاجتماع ترشيح إحدى مدن العراق كعاصمة للسياحة العربية لعام 2025؛
- المشاركة في لجنة الشرق الأوسط منظمة السياحة العالمية، المتضمن الاستقصاء الخاص بأولويات الدول الأعضاء في المنظمة بتاريخ 19/2/2022 (المشاركة الالكترونية)؛
- الاجتماع التسيقي التاسع عشر (للسياحة الكوميك) بتاريخ 5/109/2022، (المشاركة الالكترونية)؛
- اجتماع (22) للجنة البرامج والميزانية (2024-2025) العالمية منظمة السياحة العالمية (المشاركة الالكترونية).

❖ توقيع مذكرات تفاهم وبرامج تنفيذية مع البلدان والمنظمات

- توقيع اتفاق عراقي سوري في مجال السياحة، ولتعزيز التعاون الثنائي ما بين البلدين في المجالات الثقافية والسياحية، وقدم الدكتور حسن ناظم وزير الثقافة والسياحة والآثار السابق خلال اللقاء الذي جرى في مبنى وزارة الثقافة في العاصمة السورية دمشق، محضر اجتماع العمل المشترك بهدف تعزيز التعاون السياحي ما بين البلدين وتشجيع تبادل الزوار والمجموعات السياحية، بحضور السيدة سميرة الغلاب النائبة في البرلمان العراقي، عضو لجنة الثقافة والسياحة والآثار؛
- توقيع مذكرة تفاهم في مجال السياحة مع جمهورية باكستان الإسلامية في مجال التعاون السياحي والتطوير، بما في ذلك الترويج وتسهيل تبادل الجماهير السياحية والأفواج الديني؛
- اجري التعديل الأول لمذكرة تفاهم للتعاون السياحي ما بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية.

ثانيا: اختبار فرضية البحث

❖ الفرضية الرئيسية

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد القيادة الإستراتيجية مجتمعة في التنمية الاقتصادية لصناعة السياحة.

بينت نتائج التحليل لأبعاد القيادة الإستراتيجية مجتمعة في البعد الاقتصادي ما يلي:

حققت قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدرة (22.854)، وهي أكبر من القيمة (F) الجدولية البالغة (2.32) وعليه نقبل

الفرضية الرئيسة أي (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين أبعاد القيادة الإستراتيجية معا في البعد الاقتصادي)

سجلت قيمة R^2 Adj إذ يتبين بان أبعاد القيادة الإستراتيجية قادرة على تفسير ما نسبته (55%) من التغيرات التي تطرأ على (البعد الاقتصادي).

يتضح من قيمة (t) لبعد (الممارسات الأخلاقية) والبالغة (4.411) وهي أكبر من مستواها عند الجدولية البالغة (1.990) وتشير إلى ثبوت معنوية هذه البعد أي أن زيادة هذه البعد بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة في (البعد الاقتصادي) بنسبة إذ بلغت (46%)، أما بالنسبة للأبعاد المتبقية وهي (التوجه الإستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية) فقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير يذكر لها في (البعد الاقتصادي).

وهذا يعني قبول فرضية العدم للفرضية الفرعية الأولى أي (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد التوجه الإستراتيجي في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية فعليه سنقبل فرضية العدم أي (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الرقابة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

أما الفرضية الفرعية الثالثة وهي أيضا سنقبل فيها فرضية العدم أي (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد تطوير رأس المال البشري في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

فيما يتعلق بقبول الفرضية الفرعية الرابعة من عدم قبولها فإن النتائج الإحصائية أوضحت بقبول فرضية العدم أي (لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الثقافة التنظيمية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

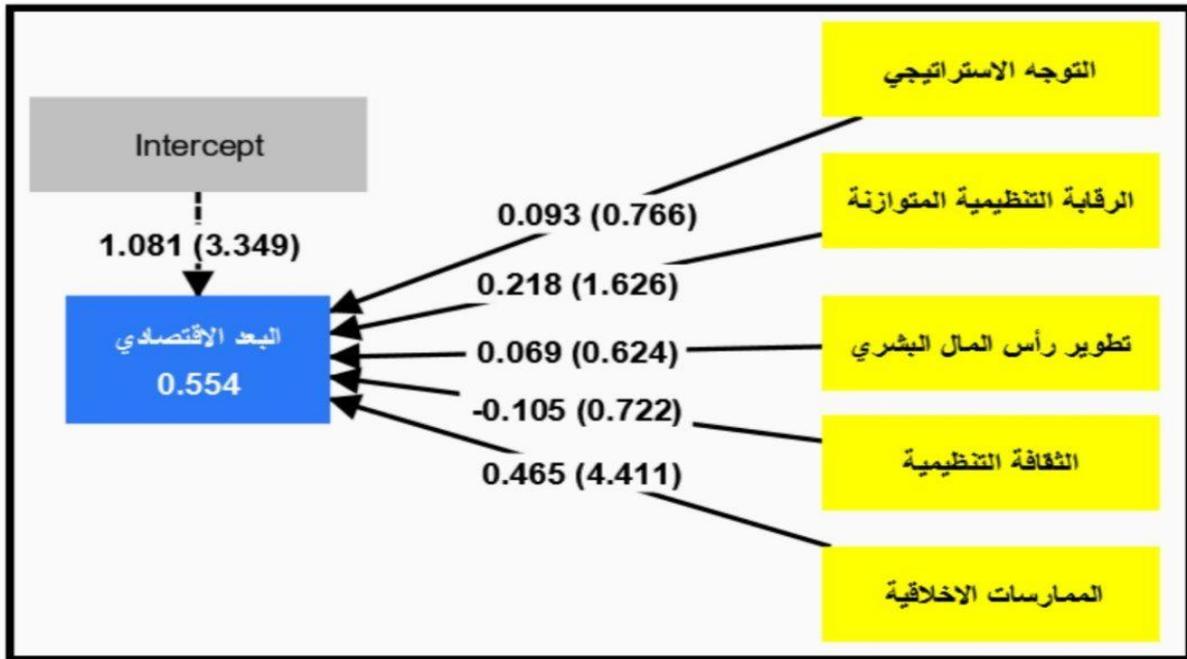
أما الفرضية الفرعية الخامسة فقد أثبتت معنويتها وبدرجة عالية إذ يتضح من قيمة (t) لبعد (الممارسات الأخلاقية) والبالغة (4.411) وهي أكبر من مستواها عند الجدولية البالغة (1.990) وتشير إلى ثبوت معنوية هذا البعد أي (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد الممارسات الأخلاقية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة).

الجدول (6): تحليل الأثر لأبعاد القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي.

أبعاد متغير القيادة الإستراتيجية	(α)	(β)	(t)	Sig.	(R.)	(.R2)	Adj (R2)	قيمة (F)	.Sig.
التوجه الإستراتيجي	1.081	0.093	0.766	0.446	0.761	0.579	0.554	22.854	0.000
الرقابة التنظيمية المتوازنة		0.218	1.626	0.108					
تطوير رأس المال البشري		0.069	0.624	0.534					
الثقافة التنظيمية		0.105	0.722	0.472					
الممارسات الأخلاقية		0.465	4.411	0.000					
F. الجدولية	2.32								
t. الجدولية	1.990								
الأبعاد المعنوية	(الممارسات الأخلاقية)								
الأبعاد غير المعنوية	(تطوير رأس المال البشري، التوجه الاستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، الثقافة التنظيمية)								

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V.25

الشكل (6): تحليل الأثر بين أبعاد القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart Pls 4

5. الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

سنتناول في هذا المبحث أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها بعد دراستنا للجانب النظري من حيث المنطلقات الفكرية والفلسفية للباحثين والكتاب وتوضيح متغيرات الدراسة (القيادة الإستراتيجية والبعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة)، والجانب التطبيقي للبحث من حيث جمعنا للبيانات الكمية من خلال الاستبانة والبيانات النوعية من خلال المقابلات الشخصية، من أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- اتضح وجود مستوى جيد للقيادة الإستراتيجية لجميع أبعادها في هيئة السياحة العراقية وذلك من خلال امتلاكها القدرة على تحديد توجهها الإستراتيجي واهتمامها بما تمتلك من رأس المال البشري وحرصها على تبني ثقافة تنظيمية تشجع على الممارسات الأخلاقية وقيمها بشكل دوري في عملية الرقابة المتوازنة؛
- أظهر التأثير الإجمالي لجميع أبعاد القيادة الإستراتيجية في تحقيق البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة؛
- أظهر البحث أن أعلى تأثير لأبعاد القيادة الإستراتيجية في البعد الاقتصادي المستدام لصناعة السياحة كان عند بعد الممارسات الأخلاقية وهذا ما اثبت معنوية ذلك البعد؛
- أظهر البحث عدم وجود تأثير معنوي لأبعاد القيادة الإستراتيجية (تطوير رأس المال البشري، التوجه الاستراتيجي، الرقابة التنظيمية المتوازنة، الثقافة التنظيمية) في البعد الاقتصادية المستدام لصناعة السياحة.

ثانياً: التوصيات

لقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تزيد من فاعلية عمل الهيئة فيما يخص تحقيق متغيرات الدراسة بالشكل الأفضل ولقد وضع الباحث آليات ووسائل لتحقيق تلك التوصيات، كما أن الباحث على استعداد أن يبقى على تواصل مع الهيئة في مرحلة التخطيط والتنفيذ لتلك التوصيات ومن جملة التوصيات التي توصلنا إليها ما يأتي:

- ❖ الاهتمام بتبني التوجه الإستراتيجي لهيئة السياحة العراقية وإشراك العاملين في تحقيق الأهداف والوصول إلى الرؤية المراد تحقيقها لتفعيل الجانب الاقتصادي من خلال مجموعة من الآليات ومنها:
 - إقامة جلسات تفاعلية وورش عمل بين إدارة الهيئة والموظفين لمناقشة رؤية الهيئة وكيفية تحقيقها بالتعاون مع الموظفين؛
 - تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات الموظفين وزيادة قدراتهم على المساهمة في تحقيق الأهداف المحددة؛
 - أن تكون الأهداف متناسبة مع إمكانيات الهيئة وبما يناسب البيئتين الداخلية والخارجية؛
 - تطوير آليات لقياس ومتابعة أداء الموظفين وتقديم التغذية الراجعة البناءة لمساعدتهم على تحسين أدائهم بما ينسجم ويصب في تحقيق التوجه الإستراتيجي للهيئة.
- ❖ إيلاء بعد الرقابة التنظيمية المتوازنة الأهمية الكافية بما يتوافق مع الرؤية الاقتصادية لهيئة السياحة وتطوير أساليب وآليات الرقابة التنظيمية بشقيها الرقابة الإستراتيجية والرقابة المالية وذلك من خلال:
 - تطوير وتنظيم دوريات رقابية إستراتيجية على مختلف أقسام ووحدات الهيئة السياحية العراقية، بهدف ضمان تنفيذ الإستراتيجيات بشكل فعال ومستدام؛
 - تعزيز الإجراءات المالية داخل الهيئة، مثل فحص الحسابات والمراجعات المالية الدورية، لضمان استخدام الأموال بكفاءة وفعالية؛
 - توفير التدريب وورش العمل للقيادات داخل الهيئة حول أساليب رقابة فعالة وحديثة، وضرورة تطبيقها بشكل منتظم؛
 - إنشاء نظام مراقبة داخلية متكامل يهدف إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية للهيئة وضمان استدامتها.
- ❖ العمل على تطوير رأس المال البشري في هيئة السياحة وزيادة معارفهم وتوسيع صلاحياتهم لغرض الوصول إلى امتلاك رأس مال بشري قادر على تحقيق التقدم الاقتصادي لصناعة السياحة من خلال العمل بالآليات التالية:
 - تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتطوير وتعزيز مهارات القيادة لقادة هيئة السياحة العراقية؛
 - تعزيز المعارف من خلال تقديم موارد تعليمية ومعلومات محدثة حول رأس المال البشري وأثره على التنمية السياحية المستدامة؛
 - توسيع صلاحياتهم ليكونوا لديهم القدرة على اتخاذ القرارات المهمة وتنفيذ إستراتيجيات مبتكرة؛
 - إنشاء آليات لقياس ومتابعة أداء القيادات في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة وتعزيز المسؤولية والشفافية؛
 - جذب العاملين من ذوي الاختصاص وحمل الشهادات العليا المتخصصين كونهم يملكون القدرة والمعرفة الخاصة بتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- ❖ العمل على الاهتمام وإيلاء الأهمية الكافية فيما يتعلق في الثقافة التنظيمية بما يتناسب مع تحقيق تقدم اقتصادي في القطاع السياحي من خلال الآليات التالية:
 - تطوير قيم ومبادئ جديدة تعكس البيئة الداخلية المطلوبة وتوجهات القيادة الإستراتيجية للهيئة؛
 - العمل على تكثيف البرامج التدريبية وورش العمل التفاعلية لتعزيز فهم وتطبيق القيم والمبادئ الوظيفية؛
 - تعزيز ثقافة العمل الجماعي والتعاون بين الموظفين من خلال تنظيم فعاليات وأنشطة جماعية تجمعهم وتعزز روح الفريق بهدف تحقيق الأهداف الجماعية؛
 - إقامة جلسات تفاعلية مستمرة مع مختلف أقسام الهيئة لجمع الآراء وتعزيز التفاعل بين القيادات والموظفين.
- ❖ زيادة الاهتمام بالممارسات الأخلاقية لتعزيزها لدى العاملين والقيادات الإستراتيجية، والاهتمام بما يتناسب مع البيئة الداخلية والخارجية لتعزيز البعد الاقتصادي من خلال الآليات:
 - إجراء تقييم شامل للممارسات الأخلاقية الحالية داخل هيئة السياحة العراقية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات؛
 - تطوير سياسات وإجراءات تعزز أهمية الممارسات الأخلاقية وضمان تنسيقها مع رؤية واستراتيجيات الهيئة؛
 - توفير التدريب وورش العمل للقيادات في الهيئة لرفع الوعي بأهمية الممارسات الأخلاقية وتعزيز القدرات في هذا المجال؛

- تعزيز نظم التحفيز والمكافآت لتشجيع القيادات على اتباع الممارسات الأخلاقية وتطبيقها في أداء أعمالهم؛
- تعزيز آليات رصد وتقييم تطبيق الممارسات الأخلاقية داخل الهيئة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسينها؛
- تعزيز التواصل والتفاعل مع الأطراف الخارجية لضمان توافق الممارسات الأخلاقية مع المعايير والمتطلبات الدولية.
- ❖ نوصي هيئة السياحة العراقية بتعزيز الاهتمام في الجانب الاقتصادي من خلال تشجيع الاستثمارات المستدامة في قطاع السياحة وذلك بإتباع ما يأتي:
- إنشاء منصات للتواصل والتفاعل مع المستثمرين المحليين والدوليين للتعريف بالفرص الاستثمارية في قطاع السياحة وتشجيعهم على الاستثمار المستدام؛
- عقد مؤتمرات وورش عمل لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة وتبادل الخبرات في مجال السياحة المستدامة؛
- تطوير برامج تشجيعية للمستثمرين مثل تقديم الحوافز المالية أو الضريبية للاستثمارات المستدامة في السياحة؛
- تطوير قوائم بالمشاريع السياحية المتاحة للاستثمار وتوفير معلومات شافية عن كل مشروع؛
- توفير الدعم الفني والاستشاري للمستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في قطاع السياحة المستدامة؛
- التعاون مع الجهات ذات الصلة في تبادل الخبرات والمعرفة حول أفضل الممارسات في جذب الاستثمارات المستدامة؛
- تنظيم زيارات للمستثمرين المحتملين للتعرف عن كتب على الفرص الاستثمارية وبنى التحتية السياحية المتاحة كالمشاركة في المؤتمرات العالمية الخاصة في الاستثمار المستدام.

6. قائمة المصادر والمراجع

- آمال بوجنة، (2021)، أثر التسويق الريادي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة - دراسة حالة مجموعة من الوكالات السياحية، رسالة ماجستير في جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية- الجزائر؛
- بركات سارة طويل حدة وآخرون، (2018)، من أجل تنمية سياحية مستدامة عرض تجارب، المؤتمر الدولي الثاني المحكم ذو التقييم الدولي حول السياحة كآلية للتنوع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة - الواقع والمأمول - مصر؛
- بوسنة محمد رضا، وعبادلي رياض، (2018)، دور المجتمعات المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد التاسع، الجزائر؛
- تركية خليفة، (2018)، التنمية السياحية المستدامة وإستراتيجية ترفيتها بالجزائر، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 5، مصر؛
- الجميلي سلام حسين جاسم، (2023)، أثر ممارسات القيادة الإستراتيجية في النجاح الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء القيادات الإدارية في رئاسة جامعة تكريت، Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences، المجلد (19)، العدد (62)، العراق.
- الجندي نزار نزيه، (2022)، دور الفنادق البيئية السورية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، مجلة كلية السياحة والفنادق، عدد (11)، الجزء السادس، مصر؛
- حسين لمياء صلاح سالم وأبو الوفا جمال محمد وآخرون، (2021)، ممارسة القيادة الإستراتيجية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية بنها المجلد (2)، العدد (125)، مصر؛

- الحمود بكر عبد السلام محمود وبدر الدين رانيا محمد بهاء الدين وآخرون، (2020)، توظيف التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على الشركات السياحية في مدينة بغداد، مجلة جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، العدد (8)، مصر؛
- زهرة عباس، ونجوى بن عويدة، (2021)، الفنادق البيئية كأحد الخيارات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد (4)، العدد (1)، الجزائر؛
- سعداوي مريم، (2021)، واقع التنمية السياحية المستدامة في المناطق الصحراوية الحدودية بالجزائر مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر، مجلة السياسة العالمية، المجلد (5)، العدد الخاص 1، الجزائر؛
- صويص محمد إبراهيم والقبج إيهاب سمير، (2021)، دور القيادة الإستراتيجية في تعزيز الأداء المؤسسي في البنوك التجارية في الضفة الغربية، المجلة العربية للإدارة، المجلد (41)، العدد (4)، مصر؛
- عبد الرازق ماجدة مصطفى، والشهري فوزية عبد الله وآخرون، (2021)، متطلبات تعزيز القيادة الإستراتيجية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (29)، البحرين؛
- عثمان إبراهيم أحمد الخفاجي، ووسام موفق محمد صالح القزاز، (2023)، دور القيادة الإستراتيجية في تعزيز جودة الخدمة التعليمية دراسة ميدانية في وزارة التربية العراقية، مجلة دراسات تربوية، العدد (61)، العراق
- علاء الدين بوزناشة، (2013)، دور نظم المعلومات التسويقية في إدماج أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للمنتجات، رسالة ماجستير في جامعة فرحات عباس سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - الجزائر؛
- فريد ابرادشة، وهني عامر، (2019)، التنمية السياحية المستدامة بديل فعال لدعم الاقتصاد الجزائري، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، المجلد (3)، العدد (2)، الجزائر؛
- فوزية ساحي، وعبد القادر بوكابوس، (2019)، التنمية السياحية والسياحة المستدامة: المؤشرات والمتطلبات، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد (4)، العدد (7)، الجزائر؛
- قطب رشا، رضا مختار، صابر، عايدة فايز، (2021)، دور الممارسات الخضراء في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الفنادق المصرية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم، المجلد (15)، العدد (3)، مصر؛
- القيسي تقي إباد، (2022)، دور القيادة الإستراتيجية في إدارة الأزمات (دراسة نظرية)، مجلة الاقتصاد والدراسات الإدارية (EASJ) (مجلة الدنانير سابقاً)، المجلد (1)، العدد عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني للكلية، العراق؛
- كتاب إنجازات هيئة السياحة (2023)، وزارة الثقافة والسياحة والآثار هيئة الآثار؛
- محمد غردي، ومحمد زرمان وآخرون، (2020)، مسار تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة تحليلية تقييمية خلال الفترة (2000-2017)"، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد (15)، العدد (2)، ليبيا؛
- مفيدة نادي وصرينة مغتات وآخرون، (2020)، التحليل الاستراتيجي لقطاع السياحة المحلية وسبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعقدة، المجلد (3)، العدد (1)، الجزائر؛
- نادية بولجال، (2022)، صناعة السياحة وآثارها على التنمية المستدامة - دراسة السياحة الأثرية في الجزائر خلال الفترة 2001 - 2016 - دراسة حالة ولاية تيبازة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية - الجزائر؛

- نشوان ناجي علي نشوان، ونوير عبد السلام علي سباعي وآخرون، (2023)، تحليل إدراكات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن نحو ممارسات القيادة الإستراتيجية، المجلة العلمية لكلية التجارة، كلية التجارة، جامعة أسيوط، العدد (78)، مصر؛
- Alipour H. , Fatemi H. & Malazizi N. (2020), **Is Edu-Tourism a Sustainable Option? A Case Study of Residents' Perceptions**, Sustainability, Volume (12), NO.(5937);
- Doncheva D. (2019), Economic dimensions of sustainable tourism in Bulgaria , Trakia Journal of Sciences, Volume (17), Suppl. (1);
- Khokhobaia , Merab (2018), **Transdisciplinary research for sustainable tourism development** , Journal of International Management Studies , Volume (18), Issue (2);
- V S Juandi1, R Andari , et. al, (2018), **The Influence of Sustainable Tourism Development towards Tourists' Satisfaction in Saung Angklung Udjo**, Ser.: Earth Environ. Sci. , DOI 10.1088/1755-1315/145/1/012020.